الجايدة كانوا على الصحة لما بغتهم في القنطرة والله تعالى اعلم **وقال** رضي الله عنه ان الكاملين من
اهل الحق اذا سئلوا عن مسألة من الحوادث التي ستقع لم يتكلموا فيها الا بالرمز من القول لان ذلك امر قد
هز، وقد شاهدوا الحق بعده فعلموا بطلانه فلم يذكروه ويكرهون الكلام فيه ولان الدنيا والحوا
دث الواقعة فيها مبغوضة عند الله تعالى وهم يبغضون ما يبغضه الحق سبحانه وايضا فلا يتكلمون
فيها الا بالنزول عن درجتهم كمن ينزل من الثريا الى الثرى فان درجة تلك الحوادث هي درجة اهل
الظلام وايضا فانهم رضي الله عنهم لا يشاهدون الا نور الحق سبحانه ونور الحق تمحى فيه الزمان وتفنى فيه
ولا ماضي فيه ولا حال ولا مستقبل فاكثر ما يهم الولي نور الحق ان الحادث الفلاني واقع لا محالة واما
انه يقع يوم كذا فلا يحصل له الا بالنزول الى اعتبار الزمان وتفنيه وهو من الظلام عندهم بالنسبة
الى نور الحق ومثل من يبعد ذلك كمثل القمر اذا نزلت من سماء الى الارض واخذت مزابل فيبقى متضبط
وجعلت تنظر بها **فقلت** فان الحق سبحانه فيها ما سيقع وتفنيه وفيها ما في الماضي وما في
الحال وما في المستقبل والولي ينظر بنوره فينبغي ان يعطاه فيبوح من غير نزول الى درجة الظلام **فقال**
رضي الله عنه ذلك الامر تعالى احاط بكل شيء علما والرب تعالى قوي والعبد ضعيف وعلم العبد قاصر
وبالجملة فالعبد لا يقدر على قربه تبارك وتعالى وقد قال سيدنا الخضر لسيدنا موسى على نبينا
وعليهما الصلاة والسلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما نقص هذا العصفور بنقره من
البحر قال رضي الله عنه وقد يكون الولي بشيء من الحوادث المستقبلة فيخبر بها فاذا لم تقع رجع
ولم يرد الذي يعصمه ولا يكذب قطع رحمة والخطاط عن الزورة العلية وهو ادب ان قصد
التفاهم النبي صلى الله عليه وسلم الا ان تعالى عليه الصلاة والسلام لم تكن لدى على ان كثرة الاولياء الكا
ملين رضي الله عنهم انما يتكلمون فيما غلبة بجهة الغرور وتلقيه الحق انا في سبحانه على ما يريد اذ كهم
رضي الله عنهم مظاهر الحق قلت واكثر ضرر الخلق في معرفة الاولياء وفهم كلامهم من هذا
الباب فانهم في المعرفة فانهم لا يعرفون فيهم من اهل الظلام وفيهم اهل الحق فيحسبون ان من ظهر على
علومه من الكشوفات ونحو من خرق العوائد وحوو ثابت من الله تعالى لمن ظهرت الاعلى
يديه فيحرجون الناس يعتقدون ولاية من كان كذا فيعتقدون انه الغاية ويعتقدون ان يعتقدوه
ولا بد من الانتفاع في الناس ودام على الصيام والقيام وان كان باطنه خاليا من الحق متعلقا بغيره

واما في المخالطة فان العبد يعجب ان يرزقه الله الاجتماع مع ولي كامل فقد يكون غرضه من ذلك الولي
عكس المطلوب من الولي فان المطلوب منه ان يقرب العبد من ربه ويخرجه من القواطع التي من اعظمها
حب الدنيا والميل الى زخارفها فاذا جعل العبد يطلب منه قضاء الحوائج ودوام كثرة الخير في
اليوم والشفقة على الشفقة ولا يسال عن ربه ولا يحب يحرم معنى الولي وابغضه فهو ادنى ما
ان يجوز من مصيبته تنزل به **وذلك** لا من واحد هنا ان يحتج للولي انه ليست له عزة وجاه وانه في
على حب والمحبة على حب نعم انه فيه تكون معها الرضا والسرور وتحقيق العنايات ويزد وينزل
عليها نور الحق انه انما بنسبه ان الولي يراه في تعلقه بالدنيا في عين القطيعة وهو يريد
ان ينقذه منه والعبد يطلب ان يزيده منها فان فانما ان الولي اذا عمد في قضاء بعض الامر
كان ومامل ببعض المكشوفات وقع للعبد المسكين غلط فيظن ان هذا هو الذي ينبغي ان يقصد
من الولي وكان ذلك الخلاف والوبال **وقد** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول الماشل
الولي كمثل رجل على صنعة النجار فيه يده وتعلم جوارحه ومع ذلك يحتوي الخزاين
التي يحتاج اليها الناس من طعام وغيره والخزاين وان كانت عنده فقلبه معرض عنها لا
تقع عنه بها ولا التفات عنده شيئا ولا يحب الكلام الا في عمل النجار وصنعته ويكره غاية من
يتكلم معه في غيره ويبغضه حتى في جاء ذلك المتحلي ان يبدله ضرر من الرجل المذكور فاذا جاء
رجلان وقد علما حالته وبغضه للكلام في غير عمل النجار واراد احد شيئا من تلك الخزاين فلما
لم يقو معها والكبير هو الذي يتكلم معه في عمل النجار ويساله عن صنعته وكيف يعمل وما يزال
هذا دابه حتى نال من الرجل محبة عظيمة ومودة كبيرة فاذا قال له بعد ذلك شيئا من تلك
الخزاين مكنه منه ولم يقع له ضرر وغير الموفق منهما هو الذي يأتي لذلك الرجل ويطلب منه
او لا شيئا من تلك الخزاين ويتكلم معه فيه فاذا انه فيما من ضرب الرجل له بعمل اصلحه
كان هو الصحيح وكان رجعه هو هلاكه لانه فهم ذلك مثل الولي لا صنعة له ولا حرفة له الا انه
في معرفة الحق وما يوصل اليه ولا يحب كلاما الا فيه ولم يجعل الا عليه ولا وصل الا منه والى ما
الا انه فمن عرفه على هذا نال منه الخير في الدنيا والآخرة ومن عرفه على غير هذا كان عليه الحسرة
وسالته رضي الله عنه لم كانت هذه الحوادث من الباطل وفي امرنا بنتقاهم